

العملية التصميمية للمشاريع المعمارية والحضرية.

1- العملية التصميمية للمشروع المعماري:

تعد العملية التصميمية للمشروع المعماري، عملية ذهنية منظمة تعتمد على التحليل والتفكير والتقييم لوضع الخيارات واتخاذ القرارات، وهي تستند بشكل عام على قاعدة أساسية مفادها الوصول إلى الحلول المناسبة من خلال معاينة وتحليل المشاكل ذات الصلة بموضوع المشروع.

1-1- فكرة المشروع المعماري:

تعد فكرة المشروع المعماري جزءاً مهماً في العملية التصميمية لأنها تظهر توجهات وأفكار المصمم من جهة، وتظهر شخصية أو هوية المنتج المعماري والهدف من تصميمه من جهة أخرى...

تعبّر فكرة المشروع المعماري عن العناصر الآتية:

- العلاقات الوظيفية لعناصر المشروع.
- نوعية الفراغات المعمارية.
- مسارات الحركة داخل الكتلة المعمارية.
- العلاقة مع المحيط الخارجي.
- الإطار التشكيلي العام...

2-1- خطوات العملية التصميمية للمشروع المعماري:

- جمع المعلومات المتعلقة بالمشروع.
- تحليل موقع المشروع.
- وضع البرنامج المعماري (البرنامج الوظيفي).
- تطوير البرنامج المقترح.
- وضع الفكرة الأولية أو المبدئية للتصميم (Conceptual Design).
- تطوير الفكرة الأولية.
- وضع الفكرة التصميمية النهائية (التصميم النهائي).

2- العملية التصميمية لمشروع التصميم الحضري:

وهي عملية فكرية منظمة متعددة الجوانب تشمل الإنسان والمكان والبيئات العمرانية المختلفة في المدينة، وتعتمد على ثلاثة مداخل: البحث والاستقصاء، تشخيص المعلومات، تتبع الأفكار...

1-2- فكرة مشروع التصميم الحضري:

تشكل فكرة مشروع التصميم الحضري محور العملية التصميمية لأنها تراعي الخصوصيات المكانية والعمرانية والاجتماعية للمشروع، وتتصف هذه الفكرة بأنها:

- نابعة من المشكلة الحضرية أو على الأقل لها علاقة وثيقة بها.
- عامة وأولية وتكون بدايةً لبلورة شخصية المنتج الحضري.
- مرنة وقابلة للتطور...

2-2- خطوات العملية التصميمية لمشروع التصميم الحضري:

- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشروع.
- تحليل موقع المشروع...
- وضع البرنامج الوظيفي للمشروع.
- تطوير البرنامج المقترح.
- وضع الفكرة الأولية لتصميم المشروع (يمكن وضع أفكار تصميمية أخرى تشكل سيناريوهات محتملة لتصميم المشروع).
- تطوير الفكرة التصميمية الأولية واعتمادها بعد المفاضلة بين السيناريوهات المحتملة.
- وضع الفكرة التصميمية النهائية (التصميم النهائي).
- تحديد مراحل تنفيذ المشروع.

بالعودة إلى خطوات العملية التصميمية – سواء في المشروع المعماري أو في مشروع التصميم الحضري- تعد مرحلة أو خطوة جمع المعلومات والبيانات خطوة أساسية لإنجاز الدراسات الأولية اللازمة فيما بعد لإعداد البرنامج المعماري أو البرنامج الوظيفي لمشروع التصميم الحضري... تشمل الدراسات الأولية كافة المعطيات والمعلومات والبيانات الخاصة بنوعية المشروع (معلومات وبيانات اجتماعية، اقتصادية، سكانية، ثقافية...)، وهي تساعد صاحب المشروع والمصمم في تحديد المتطلبات والاحتياجات الملائمة...